مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تحديد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية باستخدام التحليل العاملي
اسم الكاتب: د. شكيب بشماني، براءة أبوكف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5183
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 00:59 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (5) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (5) 2018

تحديد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية باستخدام التحليل العاملي

د.شكيب بشماني*
براءة أبوكف**

(تاريخ الإيداع 18 / 2 / 2018. قُبِل للنشر في 10 / 9 / 2018)

□ ملخّص □

لقد بات موضوع السكن العشوائي في سورية همّاً واهتماماً لدى الجهات المعنية والأكاديمية، فالإحصاءات تشير إلى تفاقم في رقعة المناطق العشوائية، وذلك مع عجز الحلول المتبعة في وقف الزحف العشوائي. لذلك يهدف البحث الحالي إلى تحديد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر في مناطق السكن العشوائي، ودراسة ماينطوي عليه هذا الهيكل من خصائص وعلاقات اقتصادية واجتماعية وذلك كأسلوب جديد في دراسة الظاهرة والتعامل معها.

توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية. كما توصل البحث باستخدام التحليل العاملي إلى الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي والذي تحدد بعاملين اثنين: العامل الأول العامل الاقتصادي وقد تمثل بسبعة متغيرات هي: الدخل الشهري للأسرة، نصيب الفرد من الدخل الشهري، نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء، نسبة إنفاق الأسرة على الرعاية الصحية، نسبة إنفاق الأسرة على التعليم، ممتلكات الأسرة من الأصول الرأسمالية، عدد السلع الحديثة الموجودة لدى الأسرة. العامل الثاني: العامل الاجتماعي وقد تمثل بأربعة متغيرات اجتماعية هي: خصائص مسكن الأسرة، عدد المرافق الأساسية في المسكن، نسبة إنفاق الأسرة على النواحي الثقافية، الدرجة التعليمية للأسرة.

الكلمات المفتاحية: السكن العشوائي – التحليل العاملي

* أستاذ مساعد، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين،اللاذقية، سورية
** طالبة دراسات عليا(دكتوراه)، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين،اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (5) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (5) 2018

Define The Structure Social And Economic For Families In Informal Housing Areas By Factor Analysis

Dr. Shakib Bshmani*
Baraha' abokaff**

(Received 18 / 2 / 2018. Accepted 10 / 9 / 2018)

□ ABSTRACT □

The informal housing subject in Syria has becoming ailment and attention for government and academy sectors, that statistics refer to increment in area informal housing, that with inability solution in stopping the informal march. So that, the research goals to define the economic and social structure for families in informal housing areas, and study the economic and social characteristics and relationships in this structure.

The research founds that there is significant statistical relationship between the economic and social characteristics. The research founds too the economic and social structure for families in informal housing area that consist of two factors. First factor is economic factor which correlate with seven economic variables are: monthly salary for families, person part of salary, percentage of family spending on food, percentage of family spending on health care, percentage of family spending on education, family owners of capital asset , number of new merchandise having family. The second factor is social factor which correlate with four social variables are: characters of house family, number of basic associate in house, percentage of family spending on house. Family educational grade.

Key words: Informal Housing, Factor Analysis

* **Associate Professor, Department Of Statistic And Programming, Faculty Of Economic ,Tishreen University, Lattakia, Syria.**

** **Graduate Student (PhD), Department Of Statistic And Programming, Faculty Of Economic , Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

تعد محافظة اللاذقية واحدة من المحافظات السورية التي تعاني من ظاهرة السكن العشوائي INFORMAL HOUSING. ولقد ترافقت نشأة مناطق السكن العشوائي في محافظة اللاذقية مع النهضة العمرانية والاقتصادية التي شهدها القطر في الخمسينيات والستينيات، إلى أنّ أصبحت اليوم تشكل حزاماً حول المدينة يحدّ إلى درجة كبيرة من إمكانيات توسعها باتجاه الشرق والشمال الشرقي وهما اتجاها التوسع الرئيسين للمدينة. وقد أخذت هذه المناطق بالانتشار والتوسع يوما بعد آخر حتى أصبح يقطن فيها حوالي 27%من إجمالي سكان المدينة[1]. لذلك لابد من تبني نظرة أكثر شمولية لظاهرة السكن العشوائي تأخذ بعين الاعتبار جميع مكوناتها وأبعادها. وتحديد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي في مناطق السكن العشوائي ودراسة ماينطوي عليه هذا الهيكل من خصائص وعلاقات قد يكون الأسلوب الأنسب للإلمام بالظاهرة من كافة جوانبها، وبالتالي اتخاذ قرارات أكثر فعاليةً وتأثيراً.

مشكلة البحث:

تنبثق خطورة ظاهرة السكن العشوائي من النواحي الآتية:

- الاعتماد على الجهود والخبرات الذاتية للسكان في عمليات بناء المساكن وتحسين البيئة المحيطة بالمسكن.
- مخالفة قوانين البناء، أي عدم التقيد بالشروط والمواصفات التي تضعها الحكومة لتنظيم عملية البناء.
- مخالفة قوانين الملكية، عبر تحويل الأراضي ذات الملكية الزراعية إلى أراضي سكنية،
- الافتقار أو النقص في الخدمات والمرافق العامة.
- انخفاض الشروط والمواصفات العامة للمسكن.
- بيئة اجتماعية يتخللها الكثير من المشكلات الاجتماعية.

لذلك يمكن توصيف الإشكالية التي يتصدى لها البحث بالتساؤلات التالية :

- ما هي الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية؟
- هل يوجد علاقة تربط بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية؟
- هل يوجد هيكل يحكم العلاقة بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه:

يعدّ القاطنون في مناطق السكن العشوائي هم الفئة الأهم التي تتأثر وتؤثر ببيئة السكن العشوائي، لذا قدّ يكون في دراسة خصائصهم ما يرشد إلى اكتشاف جوانب خافية عن الظاهرة. وتحديد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر في مناطق السكن العشوائي قد يكون مدخلاً جديداً في تناول هذه الظاهرة. لذلك يهدف البحث إلى ما يلي:

1–دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية.

2–دراسة العلاقة الارتباطية بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية.

3–تحديد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية.

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضية الرئيسية الآتية: لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية.

منهج البحث:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمد في تنفيذ منهجية البحث على جانبين:

-الأول: اشتمل على تقصي أدبيات موضوع السكن العشوائي وما يتصل به من مفاهيم وأسباب.

-الثاني: اشتمل على دراسة ميدانية تم تحقيقها من خلال استبيان وزع على عينة من الأسر في مناطق السكن العشوائي المدروسة في محافظة اللاذقية خلال الفترة 2017/3/1-2017/7/13. ولإجراء التحليل الإحصائي فقد استخدم البرنامج الإحصائي SPSS، حيث اعتمد عليه في تحديد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر في مناطق السكن العشوائي في محافظة اللاذقية.

مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع البحث من عدد من مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية وهي: منطقة الفلسطينية، الدعتور، علي جمال، الأزهري، اليعربية. ولكن تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الأسر القاطنة في هذه المناطق حيث تم تحديد عينة البحث بحوالي600 أسرة * وتم توزيع العينة بالتناسب مع عدد السكان في كل منطقة وفق القانون التالي:

$n_i=n.k_i$

n_i : حجم العينة في المنطقة العشوائية i

n : حجم العينة الكلية

k_i : نسبة تمثيل المنطقة العشوائية i في العينة الكلية

ويعرض الجدول الآتي توزع عينة البحث على مناطق السكن العشوائي المدروسة ونسب الاستجابة وعدد الاستبيانات المستردة والمحققة لشروط البحث كمايلي:

الجدول رقم(1) حجم عينتا البحث المقدرة والفعلية وتوزعهما

اسم المنطقة	عدد السكان حسب عام 2010	النسبة	حجم العينة	عدد الاستمارات المستردة والمحققة لشروط البحث	نسبة الاستمارات المستردة والمحققة لشروط البحث
الأزهري	2725	7%	42	38	90%
اليعربية	1086	5%	30	25	83%
الفلسطينية	55411	38%	228	192	84%
علي جمال	32000	20%	120	108	90%
الدعتور	46270	30%	180	157	87%
المجموع	137281	100	600	520	87%

المصدر: إعداد الباحثة

* نظراً لعدم توافر الإحصاءات الكافية فقد تم تحديد عينة البحث ونسب توزيعها بالاستعانة باختصاصيين لدى الجهات الحكومية التالية: مجلس محافظة اللاذقية- مديرية التخطيط الإقليمي باللاذقية – الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية – فرع اللاذقية

متغيرات البحث:

تم إجراء الدراسة على المتغيرات الآتية:

1- الدخل الشهري الإجمالي للأسرة x_1

2- نصيب الفرد من الدخل الشهريx_2

3- نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء شهرياًx_3

4- نسبة إنفاق الأسرة على الرعاية الصحية شهرياًx_4

5-نسبة إنفاق الأسرة على التعليم شهرياًx_5

6- نسبة إنفاق الأسرة على النواحي الثقافية شهرياًx_6

7- ممتلكات الأسرة من الأصول الرأسمالية x_7

8- عدد السلع الحديثة الموجودة لدى الأسرة x_8

9- خصائص مسكن الأسرة x_9

10- عدد المرافق الأساسية في المسكن x_{10}

11- الدرجة التعليمية للأسرة x_{11}

الدراسات السابقة:

إنّ البحث الحالي في موضوع السكن العشوائي بالتأكيد ليس الدراسة الوحيدة في هذا المجال، وإنما تُظهر المطالعةُ أدبيات كثيرة عرضت الإطار النظري لموضوع السكن العشوائي من مفاهيم وأسباب واستخدمت المسوح الميدانية لدراسة هذه الظاهرة، ولكن بالمقابلُ تظهر المطالعة أيضاً أنّ أياً من الدراسات قام بدراسة الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر في مناطق السكن العشوائي وتحديد ماينطوي عليه هذا الهيكل من خصائص وعلاقات اقتصادية واجتماعية، لذلك يمكن استعراض عدد من الدراسات التي تناولت موضوع السكن العشوائي وهي:

1. فوزي، مشنان. 2015- الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة. دراسة ميدانية للمجتمع الحضري[2]. هدفت هذه الدراسة إلى التعرض لمفهوم وواقع أهم الأشكال الحضرية العشوائية لمدينة باتنة في الجزائر ومدى تأثيرها على النسيج العمراني للمدينة وذلك من خلال :

- تحديد مفهوم ظاهرة السكن العشوائي وواقعها في مدينة باتنة.

- التمييز بين الأشكال المختلفة للمناطق العشوائية في مدينة باتنة ومدى الدور الذي تقوم به في مجال توجيه وتنظيم النسيج العمراني للمدينة.

ولقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي الذي ساعد في إبراز أهم الفترات التاريخية المختلفة لمراحل تطور الظاهرة ونشأتها. كما وتم الاعتماد على المنهج الإحصائي من خلال استمارة وزعت على عينة البحث والتي حددت بحوالي10% من سكان المناطق العشوائية المدروسة.ولقد توصل البحث إلى نتيجة مفادها أن المناطق العشوائية لمدينة باتنة هي مناطق غير مدمجة وتعاني نوعاً من التهميش إلا أنها تمتلك مؤهلات تساعد على إدماجها في النسيج الحضري للمدينة.

2. الربداوي، قاسم. 2012 – مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى[3]. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإحصائي من خلال دراسة ميدانية للعديد من الأحياء العشوائية في عدة مدن عربية وذلك بواسطة استمارة البحث

الميداني، ولقد تم الإطلاع على واقع الظاهرة في مدن مثل: بيروت، القاهرة، عمان، الدار البيضاء، حيث تم دراسة الواقع السكني والسكاني والاجتماعي والاقتصادي لهذه المناطق.ولقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها:

أن المناطق العشوائية في البلاد العربية هي تجمعات سكانية كبيرة تفتقد غلى الشروط العمرانية والتي تشكل خللاً في النسيج العمراني للمدن وتضم مشكلات اجتماعية واقتصادية عديدة مثل: الكثافة السكانية العالية والفقر وغيرها من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

3.العدوي، محمد، 2007 – العشوائيات والأمن البشري في مصر، دراسة في أثر العشوائيات على الأمن البشري[4].

قام الباحث في هذه الدراسة بطرح مشكلة السكن العشوائي من خلال مدخل جديد يركز على مفهوم الأمن الإنساني أو أمن المواطن. لذلك قام بدراسة ميدانية لبعض العشوائيات في مدينة دمياط المصرية وتركز الهدف الرئيسي للدراسة في التحقق من مدى توفر الأبعاد المختلفة للأمن البشري في مناطق السكن العشوائي وتديد الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

- الظروف البيئية والصحية لسكان المناطق العشوائية.
- مدى توافر الأمن البشري بأبعاده الشخصية والثقافية.

وكان من أهم نتائج البحث:

- عدم استقرار الدخل وكفايته لاحتياجات الأسرة في مناطق السكن العشوائي المدروسة.
- عدم استقرار العمل وافتقار سكان العشوائيات المدروسة إلى المهارات والقدرات الخاصة لسوق العمل.
- تزايد معدلات الفقر في مناطق الدراسة.
- تدهور أحوال البيئة بصورة مختلفة الأبعاد ومهددة لحياة سكان هذه المناطق.

4. الدايري، إلياس، 2007 – مناطق السكن العشوائي في سورية وربطها مع خصائص السكان والأسر[5]. اعتمدت هذه الدراسة على بيانات مسح إحصائي شمل 127 منطقة سكن عشوائي في الجمهورية العربية السورية وهو ما يعادل %(80–90) من حجم الظاهرة في سورية وكان من أهم أهدافها:

- تحليل أسباب نشوء ظاهرة السكن العشوائي في سورية.
- تصنيف وتوصيف هذه المناطق حسب واقعها.
- دراسة وتحليل الخصائص الرئيسية للمساكن والسكان في هذه المناطق.

وكان من أهم ما توصلت له هذه الدراسة :

- التجمعات العشوائية تأخذ شكل توزعات سكانية ضمن جزر مغلقة تمثل خصائص مناطقها الأصلية.
- شبه تطابق كلي للمؤشرات وخصائص الأسر في العشوائيات مع خصائص الأسر الإجمالية في المدن

5.Nawagamuwa;A,Viking;N,2003-Slums, Squatter Areas And Informal settlements – Do They Block Or Help Urban sustainability In Developing *In Developing Contexts?*.[6]

"هل تعرقل أو تساعد المناطق العشوائية(المناطق المتخلفة، مناطق واضعي اليد، المناطق غير الرسمية) في استمرارية تطور البيئات الحضرية؟". اعتمدت هذه الدراسة على نتائج دراسات الأمم المتحدة عن المستوطنات البشرية في العالم عامي (1987,1996) وكذلك على نتائج دراسة البنك الدولي عن مناطق السكن العشوائي في دول العالم الثالث عام (2001). وهدف البحث إلى:

- تحديد أنماط السكن العشوائي في دول العالم الثالث.

- دراسة دور مناطق السكن العشوائي كموانع أو كمصدر لاستمرارية تطوير البيئات الحضرية في دول العالم الثالث.
- مناقشة الآراء المختلفة بخصوص المناطق العشوائية من حيث النماذج والمفاهيم.

وقد توصلت الدراسة إلى مايلي :

- وجود ثلاثة أنماط من مناطق السكن العشوائي وهي: الأحياء الفقيرة، مناطق وضع اليد، المستوطنات غير الرسمية.
- تشكل الهجرة الريفية الحضرية السبب الرئيس لتشكيل مناطق السكن العشوائي.
- تشكل مناطق السكن العشوائي بأنواعها المختلفة مصدراً هاماً وداعماً لتطوير البيئة الحضرية وكذلك البيئة الريفية.

أما ما يميز البحث الحالي فهو استخدام التحليل العاملي FACTOR ANALYSIS في دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي عبر إيجاد الهيكل الاقتصادي والاجتماعي الذي يحكم العلاقة القائمة بين هذه الخصائص.

الدراسة النظرية

مفهوم السكن العشوائي:

تتعدد أنماط السكن العشوائي وتتباين من حيث الأوضاع المادية والقانونية والاجتماعية، ولقد أفرز هذا التعدد مجموعة واسعة من التعريفات والمفاهيم والتي انصبت جميعها على توصيف السكن العشوائي بالسكن المخالف للقوانين. حيث يشير مفهوم السكن العشوائي بحسب **(نظمي وآخرون،2007)** إلى التجمعات السكنية العفوية التي يقيمها الأفراد في أماكن لم يكن من المقرر تعميرها، وهو ما يشير إلى المناطق التي تمّ إنشاؤها دون توجيه أو إشراف من الدولة حيث سبقت احتياجاتها تخطيط الدولة[7]. كما يعرف **(مصطفى،2010)** السكن العشوائي، بأنّه ذلك النمط من الإسكان الذي ينمو وينتشر في غيبة القوانين والإجراءات التي تنظم عملية البناء. ويتم هذا النمط من الإسكان بالاعتماد على الجهود الذاتية.[8] ونظراً لتعدد جوانب وأبعاد الظاهرة فقدّ تناولها الاختصاصيون في مجالات كثيرة منها علم الاجتماع، حيث عرف أخصائيو علم الاجتماع **(بوعناقة،2007)** السكن العشوائي بأنّه المناطق السكنية التي تسكنها الأقليات الفقيرة ويعاني قاطنوها الحرمان الثقافي والإقصاء الاجتماعي والبطالة.[9]

ومن خلال ما سبق من دراسة لمفهوم السكن العشوائي يمكن تعريف السكن العشوائي بالشكل التالي: السكن العشوائي هو نماذج إسكانية متعددة غير محققة لشروط السكن الملائم لحياة البشر، تتميز بأوضاعها الإنشائية وبنيتها التحتية والخدمية وبيئتها الاجتماعية المختلفة عن نماذج الإسكان الرسمية المعتمدة.

أسباب ظاهرة السكن العشوائي

يعود نشوء ظاهرة السكن العشوائي لجملة من الأسباب منها:[10]

- الزيادة السريعة والمضطردة للسكان وبشكل خاص السكان الحضر وما نتج عنها من عدم قدرة الحكومات على الوفاء بالاحتياجات السكنية لهذه الأعداد الهائلة
- عدم دعم الحكومات بشكلٍ كافٍ لقطاعات الإسكان العامة المخصصة لذوي الدخول المتدنية
- قصور التشريعات المنظمة لتقسيم الأراضي والتخطيط العمراني والإسكان.
- حركات الهجرة الداخلية وبشكل خاص الهجرات المتوجهة من المناطق الريفية إلى الحضرية.
- الدوافع القهرية التي قد تضطر السكان إلى اللجوء لسكن المناطق العشوائية.

النتائج والمناقشة

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية

تم تكوين قاعدة بيانات عن الخصائص السكانية في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية عبر دراسة جوانب مختلفة من هذه الخصائص وهي:

1- التركيب التعليمي

تعدّ المستويات التعليمية للسكان من الخصائص الهامة التي يجب دراستها نظراً لما لها من انعكاسات وتأثير على بقية الخصائص السكانية والمستويات الثقافية والاقتصادية والوعي الصحي والاجتماعي للسكان. ومن خلال الدراسة الميدانية للمستويات التعليمية في مناطق السكن العشوائي أمكننا إيجاد التركيب التعليمي في مناطق السكن العشوائي والذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول(2) التركيب التعليمي لمناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية

	Frequency	percent	Valid percent	Cumulative percent
Valid أمي	394	18.6	18.6	18.6%
ملم	339	16.0	16.0	34.6
تعليم أساسي	712	33.6	33.6	86.2
تعليم ثانوي	364	17.2	17.2	85.4
تعليم متوسط	127	6.0	6.0	91.4
جامعي	142	6.7	6.7	98.1
دراسات عليا	40	1.9	1.9	100.0
Total	2118	100.0	100.0	

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

يتبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة الأميين والملمين إلى (34.6%)، فالأميين لوحدهم يشكلون نسبة (18.6%) من حجم العينة وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت مع نسبة الأميين على مستوى محافظة اللاذقية والتي بلغت 14.1%حسب تقديرات2004 (التعداد العام للسكان،2004) ومن ناحية أخرى يشكل حملة شهادة التعليم الأساسي (33.6%) من إجمالي حجم العينة. ويلاحظ أيضاً انخفاض نسبة حملة شهادة التعليم المتوسط والجامعي وما فوقه إلى أدنى من نسبة الأميين والملمين حيث بلغت نسبة حملة الشهادات العليا(التعليم المتوسط، التعليم الجامعي، التعليم ما فوق الجامعي) حوالي(14.6%) من إجمالي حجم العينة. حيث يشكل حملة شهادة التعليم المتوسط (6%) ويشكل حملة شهادات التعليم الجامعي (6.7%) من إجمالي حجم العينة ويشكل حملة شهادة التعليم فوق الجامعي (1.9%) من إجمالي حجم العينة. كما تشير النتائج السابقة إلى سيادة حملة شهادة التعليم الأساسي وارتفاع نسب الأميين والملمين على نسب حملة شهادات التعليم المتوسط والتعليم الجامعي وما فوقه في مناطق السكن العشوائي ويمكن أن يفسر ذلك بعدة أساب منها[11] :

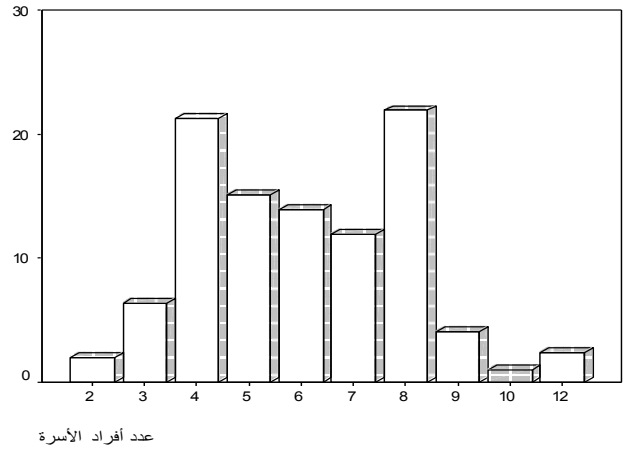
1- الأسباب الاقتصادية التي قدّ تمنع الكثيرين من متابعة تحصيلهم العلمي وتدفعهم بدلاً عن ذلك إلى الالتحاق بعمل يدر عليهم دخلاً مباشراً.

2- عدم كفاية الخدمات التعليمية والثقافية في مناطق السكن العشوائي وانخفاض الجودة المقدمة من قبل الخدمات التعليمية المتواجدة في هذه المناطق.

2- ظاهرة التسرب من التعليم الأساسي والمرتبطة بالذكور أكثر من الإناث والمرتبطة أيضاً بمؤشرات بطالة الأسر وانخفاض معدلات الدخل التي تدفع بالنهاية الأسر إلى قبول أن يترك أطفالهم التعليم وأنّ يلتحقوا بمهن حقيقية دائمة.

2- حجم الأسرة

على المستوى الكلي للبلاد.[12] ولدى دراسة حجم الأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية تم الحصول على النتائج التالية:



الشكل (1) توزع أسر مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية وفقاً لحجمها

المصدر: تم إعداد هذا الشكل من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

تشير النتائج السابقة إلى ارتفاع متوسط حجم الأسرة في مناطق السكن العشوائي إلى (5.422) فرد للأسرة الواحدة ويلاحظ من الشكل السابق أنّ الشريحة الأكبر من الأسر في مناطق السكن العشوائي مكونة من (8) أفراد وبنسبة (21.9%) تليها شريحة الأسر المكونة من(4) أفراد وبنسبة (21.3%) من إجمالي حجم العينة البحثية. ويمكن تفسير ارتفاع حجم الأسرة في مناطق السكن العشوائي بالمقارنة مع حجمها على المستويات الكلية للمحافظة بانخفاض الوعي السكاني عموماً والإنجابي خصوصاً الناتج عن عدم توافر الخدمات الصحية بالقدر الكافي في هذه المناطق. بالإضافة إلى انخفاض المستويات التعليمية وكذلك العادات والتقاليد لدى الأسر ذات الأصول الريفية.

3 - نوع ملكية المسكن

بدراسة توزع الأسر حسب ملكيتها لمسكنها تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول(3) توزع أسر مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية وفقاً لملكية المسكن

	Frequency	percent	Valid percent	Cumulative percent
Valid ملك	419	80.6	80.6	80.6
إيجار	51	9.8	9.8	90.4
مشترك	50	9.6	9.6	100.0
Total	520	100.0	100.0	

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

تكشف النتائج السابقة عن تعدد في أنماط ملكية المساكن، حيث توجد الملكية الخاصة وكذلك الملكية بالعقود الإيجارية والملكية المشتركة. وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع نسبة المساكن المملوكة إلى (80.6%) من إجمالي حجم العينة البحثية. في حين يسكن حوالي(9.8%) من الأسر في المساكن بموجب عقود إيجارية. وتشير دراسة **(الدايري،2007)** أن وجود نسبة من المساكن المملوكة بموجب عقود إيجارية يكشف عن حركة استثمارية عقارية في مناطق السكن العشوائي تعود للقاطنين في هذه المناطق على الأغلب، أو تعود لتجار العقارات من خارج هذه المناطق.[13] ومن ناحية أخرى تشيع في مناطق السكن العشوائي ظاهرة الملكية المشتركة للمسكن، حيث يسكن في المسكن الواحد أكثر من أسرة تتقاسم الغرف وتشترك بالمرافق الأساسية. وقد بلغت نسبتها الأسر التي تسكن المساكن بالملكية المشتركة حوالي(9.6%).

4- نوع الإنارة والتهوية في المسكن

يعد من أبرز العوامل التي تعكس مدى توافر الشروط الصحية في المسكن هو عامل الإنارة والتهوية الذاتية للمسكن. وبدراسة هذا الجانب في مناطق السكن العشوائي تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول(4) توزع أسر مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية وفقاً لتوافر شروط الإنارة والتهوية في المسكن

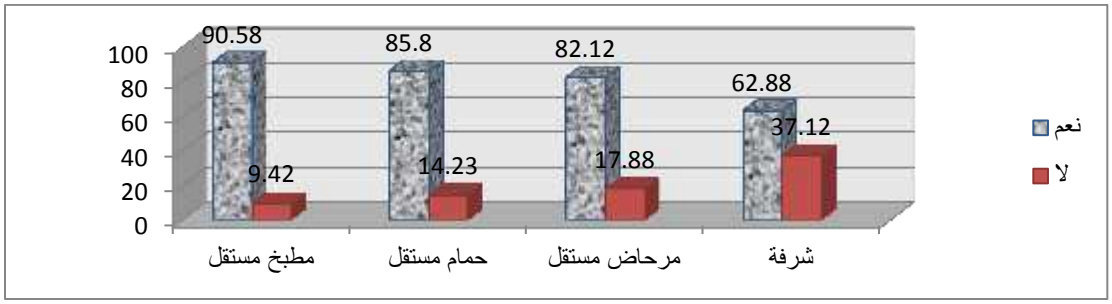
	Frequency	percent	Valid percent	Cumulative percent
Valid جيد	196	37.7	37.7	37.7
وسط	267	51.3	51.3	89.0
سيء	57	11.0	11.0	100.0
Total	520	100.0	100.0	

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

تعكس نتائج الدراسة الميدانية واقع غير صحي تماماً للمسكن في مناطق السكن العشوائي، حيث أنّ (51.3%) من المساكن ذات شروط وسط للإنارة والتهوية، يضاف إليها نسبة (11%) من المساكن بشروط إنارة وتهوية سيئة، في حين تتمتع فقط (37.7%) بشروط إنارة وتهوية جيدة.

5- مدى تواجد المرافق الأساسية في المسكن

يضاف إلى وجود تشققات في جدران المسكن وكذلك عدم توافر شروط الإنارة والتهوية الصحية السليمة في المسكن في مناطق السكن العشوائي، عدم وجود المرافق الأساسية للمسكن بالشكل الكامل(حمام مستقل، مرحاض مستقل، مطبخ مستقل، شرفة) فبعض من هذه المرافق غير موجود بالشكل الكامل وبعضها الآخر موجود ولكن بشكل مشترك مع مرفق آخر. ولإلقاء الضوء على مدى توافر المرافق الأساسية في مساكن مناطق السكن العشوائي يوضح الشكل التالي نسب توزع الأسر في مناطق السكن العشوائي وفقاً لتواجد المرافق الأساسية في المسكن :



الشكل(2) نسب توزع أسر مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية وفقاً لتواجد المرافق الأساسية في المسكن

المصدر: تم إعداد هذا الشكل من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

i. فبالنسبة للمطبخ المستقل أشارت (9.42%) من الأسر أنه لا يوجد لديها مطبخ مستقل وإنما يكون المطبخ ضمن غرفة أخرى.

ii. وبالنسبة للمرحاض المستقل أشارت (17.88%) من الأسر أنها لا تمتلك مرحاض مستقل وإنما يكون على الأغلب بشكل مشترك مع الحمام أو المطبخ.

iii. أما بالنسبة لشرفة المسكن التي يمكن اعتبارها رئة المسكن، فقد أشارت نسبة(37.12%) من الأسر إلى أنها لاتمتلك شرفة في مسكنها. وقد تبين أن الشرفة هي المرفق الأقل تواجد من بين المرافق الأساسية الأخرى.

على الرغم من انخفاض نسب عدم تواجد المرافق الأساسية إلا أنها نسب تؤكد أن قسم من الأسر في مناطق السكن العشوائي لايتمتع بوجود المرافق الأساسية والتي ينجم عن عدم وجودها عدم تحقق الحد الأدنى من شروط الحياة الصحية للقاطنين في هذه المساكن.

6- دخل الأسر

تعكس مؤشرات الدخل الواقع الاقتصادي الذي تعيشه الأسر والذي يؤثر بدوره على بقية جوانب الحياة الأسرية: الصحية، الثقافية، الاجتماعية وغيرها. ويقصد بالدخل جميع الإيرادات التي تتلقاها الأسرة أو أفرد الأسرة نقداً أوعيناً أو خدمات سنوياً أو خلال فترات أقرب ولكن تستبعد الأرباح الطارئة وغيرها من مثل هذه الإيرادات غير المنتظمة أو العارضة.[14] وقدّ تبين من الدراسة الميدانية أن متوسط الدخل الشهري للأسرة في مناطق السكن العشوائي والمتحصل من مصادر مختلفة (الممتلكات، العمل، المعاشات الرواتب التقاعدية، المساعدات الحكومية والأهلية) حوالي(32986.57) ل.س بانحراف معياري (28109.121) يشير إلى تباين كبير في دخول الأسر،

7- إنفاق الأسر

لاشك أنّ مستوى الإنفاق لا يقل أهمية عن مستوى الدخل كمؤشر صادق وهام لنوعية الحياة التي يحياها الأفراد والأسر. ونظراً لهذه الأهمية تمّ دراسة إنفاق الأسر في مناطق السكن العشوائي من خلال اعتماد ثمانية أوجه رئيسية للإنفاق: وهي الإنفاق على الغذاء، الرعاية الصحية، التعليم، المسكن، اللباس، الاتصالات، المواصلات، النواحي الثقافية. حيث تم حساب متوسط إنفاق الأسرة الواحدة والأهمية النسبية لأوجه الإنفاق المعتمدة.

الجدول (5) المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لأوجه الإنفاق المختلفة للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية

أوجه الإنفاق	متوسط الإنفاق	الأهمية النسبية
الغذاء	16111.24	52%
الرعاية الصحية	2822.29	9%
اللباس	2462.58	7.9%

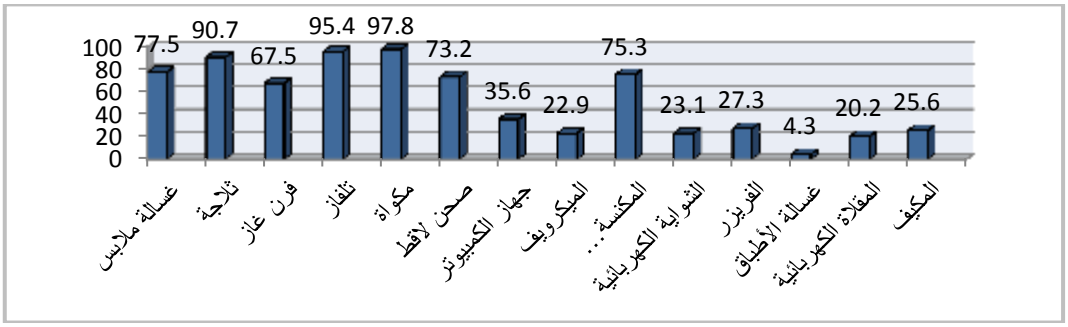
التعليم	2685.45	8.6%
المسكن	2313.23	7.4%
الاتصالات	2172.64	6.9%
المواصلات	2120.09	6.8%
النواحي الثقافية	474.41	1.52%
إجمالي	31161.93	100%

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامجSPSS 18.0 for windows

بلغ متوسط إنفاق الأسر في مناطق السكن العشوائي ما يُقدر بحوالي (31161.93) ل.س. وتشير الأهمية النسبية لأوجه الإنفاق المختلفة على استحواذ الغذاء على المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية بحوالي(52%)، جاء بعده الإنفاق على الرعاية الصحية بنسبة(9%) من الإنفاق الشهري للأسرة، يليه الإنفاق على التعليم، وشكل الإنفاق على النواحي الثقافية(1.52%) من إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة. وهكذا تستهلك النفقات الغذائية للأسرة في مناطق السكن العشوائي حوالي (52%) في حين يستهلك الإنفاق على السلع غير الغذائية والخدمات (48%) من الإنفاق الكلي للأسرة في مناطق السكن العشوائي.

8- درجة حيازة الأسر للسلع المعمرة

يبين الشكل التالي التوزع النسبي للأسر في مناطق السكن العشوائي حسب حيازتها للسلع الحديثة:



الشكل (3) التوزع النسبي للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية حسب حيازتها للسلع المعمرة

المصدر: تم إعداد هذا الشكل من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

تبين أن (77.5%) من الأسر تملك غسالة الملابس، وأن (90.7%) من الأسر تملك ثلاجة، و(67.5%) لفرن الغاز، (95.4%) للتلفاز، (97.8%) للمكواة، (73.2%) للصحن اللاقط و(35.5%) لجهاز الكمبيوتر، (22.9%) للميكروويف، (75.3%) للمكنسة الكهربائية، (23.1%) الشواية الكهربائية،(27.3%) الفريزر، (4.3%) غسالة الأطباق،(20.2%)المقلاة الكهربائية، (25.6%) المكيف. تكشف النتائج السابقة عن تفاوت في نسب حيازة الأسر للسلع الحديثة فهنالك سلع حديثة ترتفع نسبة حيازتها من قبل الأسر مثل التلفاز وغسالة الملابس والثلاجة، بينما تنخفض نسبة حيازة الأسر لسلع أخرى مثل الميكروويف وغسالة الأطباق.

9-درجة حيازة الأسر للأصول الرأسمالية

يقصد بالأصول الرأسمالية الأصول التي تدر عائد مادي من امتلاكها كالعقارات، الحيازات الزراعية وغيرها. وبتتبع درجة حيازة الأسر لهذه الأصول، يمكن تحديد مدى القدرة الرأسمالية لدى الأسر في مناطق السكن العشوائي. وبإلقاء الضوء على هذه الناحية الاقتصادية تم الحصول على النتائج التالية:



الشكل (4) عدد الأسر حسب حيازتها للأصول الرأسمالية في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية

المصدر: تم إعداد هذا الشكل من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

تأتي الحيازات الزراعية في المرتبة الأولى من بين الأصول الرأسمالية الأخرى الأكثر حيازة من قبل الأسر، حيث أن حوالي (186)أسرة من حجم العينة تملك حيازة زراعية. وترجع ملكية الأسر للحيازات الزراعية في مناطق السكن العشوائي إلى كون قسم كبير من الأسر في مناطق السكن العشوائي هم من أصول ريفية. وتأتي العقارات في المرتبة الثانية من بين الأصول الرأسمالية المملوكة من قبل الأسر وتشمل العقارات الشقق السكنية، المحلات التجارية. وفيمايلي توزع الأسر حسب ملكيتها للأصول الرأسمالية:

الجدول (6) توزع الأسر حسب ملكيتها للأصول الرأسمالية

ممتلكات الأسر من الأصول الرأسمالية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	.00	323	62.1	62.1	62.1
	1.00	116	22.3	22.3	84.4
	2.00	46	8.8	8.8	93.3
	3.00	21	4.0	4.0	97.3
	4.00	14	2.7	2.7	100.0
	Total	520	100.0	100.0	

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

يتبين أن حوالي (62.1%) من الأسر لا تملك أية أصول رأسمالية، في حين أن حوالي (22.3%) من الأسر تملك أصل رأسمالي واحد، وحوالي (8.8%) من الأسر تملك أصلين رأسماليين و(4%) من الأسر تملك ثلاثة أصول رأسمالية في حين أن (2.7%) من الأسر تملك أربعة أصول رأسمالية.

تحليل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر في مناطق السكن العشوائي باستخدام التحليل العاملي

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر في مناطق السكن العشوائي وتحديداً الهيكل الاقتصادي والاجتماعي للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي وتحديد العوامل والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية الفاعلة والمحددة لهذا الهيكل وذلك من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي. ولقد تم إجراء أسلوب التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وفق الخطوات الآتية:[15]

-التحقق من شروط تطبيق التحليل العاملي

1. التحقق من كفاية حجم العينة

يتم التحقق من مدى كفاية حجم العينة من خلال مؤشر K.M.O. ويبين الجدول التالي النتائج المتعلقة بكفاية حجم العينة:

الجدول (7) اختبار KMO لكفاية حجم العينة

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.711
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	5998.107
	df	55
	Sig.	.000

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

يقيس اختبار K.O.M (**KAISER–MEYER–OLKIN**)[16] درجة تجانس القيم ، ويوضح كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي ، وتتراوح قيمة الاختبار بين الصفر والواحد، وفي حالة زيادة قيمة الاختبار عن 0.5 يعني أن هناك درجة كافية من التجانس ومناسبة القيم لإجراء التحليل العاملي . يتبين من الجدول أن قيمة مؤشر كفاية حجم العينة تساوي 0.711 وهي أكبر من القيمة 0.5 وهذا ما يشير إلى أن عينة البحث كافية للتحليل العاملي.

2. التحقق من التوزيع الطبيعي للمتغيرات المدروسة

يتم التحقق من التوزيع الطبيعي من خلال عدة طرق منها رسم المدرج التكراري أو رسم الصندوق**BOXPLOT** أو إجراء اختبار كلمغروف – سميرونوف. ويبين الجدول التالي نتيجة اختبار كلمغروف– سميرونوف لمتغيرات الدراسة:

الجدول (8) اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

	Kolmogorov–Smirnov		
	Statistic	df	Sig.
X_1	.225	520	. 40
x_2	.271	520	.34
X_3	.138	520	.200
X_4	.190	520	.150
X_5	.238	520	. 221
X_6	.166	520	.201
X_7	.198	520	.115
X_8	.217	520	. 552
X_9	.203	520	.198
x_{10}	.211	520	.1 71
X_{11}	.127	520	.200

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

لدى حساب إحصائية كلمغروف –سميرنوف لمتغيرات الدراسة يتبين أن قيمة هذا الاختبار بالنسبة للمتغير x1 هي 0.225 عند درجات حرية 520 واحتمال دلالة 0.40 أكبر من 0.05 وكذلك الأمر بالنسبة لجميع المتغيرات الأخرى حيث أن قيمة احتمال دلالة الاختبار أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الابتدائية والتي تقول بأن البيانات موزعة توزيع طبيعي،أي لا يوجد فرق جوهري بين توزيع البيانات والتوزيع الطبيعي.

3. إيجاد مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المدروسة

تم إيجاد مصفوفة الارتباط بين المتغيرات الأصلية المدروسة نظراً لأنها مقاسة بوحدات قياس مختلفة. والجدول التالي(7) يتضمن مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المدروسة ومستويات معنوياتها.حيث تُظهر مصفوفة الارتباط وجود علاقات معنوية إحصائياً بين المتغيرات والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تتخذ كقرائن عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في مناطق السكن العشوائي لذلك نرفض الفرضية الابتدائية ونقبل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر في مناطق السكن العشوائي. وتتراوح قيمة معاملات الارتباط بين(0.863−0.10) وعلى العموم يمكن تصنيف درجة الارتباط بين المتغيرات إلى ثلاث مجموعات:[17]

المجموعة الأولى: مجموعة المتغيرات ذات الارتباط القوي أو المتين والتي تتراوح درجة ارتباطها بين [0.80− 0.90[منها: العلاقة بين الدخل الشهري الإجمالي للأسرة والدرجة التعليمية للأسرة (0.863) وكذلك العلاقة بين الدخل الشهري الإجمالي للأسرة ونصيب الفرد من الدخل الشهري (0.818)

المجموعة الثانية: مجموعة المتغيرات ذات الارتباط المقبول التي تتراوح درجة ارتباطها بين[0.80−0.70] منها:

العلاقة الارتباطية بين الدخل الشهري للأسرة وخصائص مسكنها (0.687) وكذلك العلاقة بين ممتلكات الأسرة من الأصول الرأسمالية وعدد السلع الحديثة التي تملكها الأسرة (0.798)

المجموعة الثالثة: مجموعة المتغيرات ذات الارتباط الضعيف التي درجة ارتباطها < 0.70 منها:

العلاقة بين الدخل الشهري الإمالي للأسرة ونسبة إنفاقها على الغذاء(0.283) وكذلك العلاقة بين الدرجة التعليمية للأسرة وملكيتها للأصول الرأسمالية (0.237)

جدول (9) مصفوفة معاملات الارتباط للمتغيرات المدروسة ومستوى معنويتها

Correlation	X_1	X_2	X_3	X_4	X_5	X_6	X_7	X_8	X_9	X_{10}	X_{11}
X_1	1.000	.343	.517	.721	.384	.405	.863	.301	.818	.11	.223
x_2		1.000	.798	.301	.163	.461	.237	.319	.112	.381	.483
X_3			1.000	.12	.204	.409	.402	.632	.321	.191	.10
X_4				1.000	.422	.640	.687	.13	.822	.408	.524
X_5					1.000	.14	.444	.284	.645	.169	.839
X_6						1.000	.332	.384	.293	.113	.158
X_7							1.000	.162	.791	.314	.456
X_8								1.000	.398	.144	.133
X_9									1.000	.406	.531
x_{10}										1.000	.474
X_{11}											1.000

Sig(1−tailed) X_1											
x_2	.001										
X_3	.000	.000									
X_4	.000	.004	.036								
X_5	.000	.039	.038	.000							
X_6	.000	.000	.000	.000	.042						
x_7	.000	.020	.000	.000	.000	.002					
X_8	.004	.002	.000	.046	.006	.000	.025				
X_9	.000	.037	.002	.000	.000	.005	.000	.000			
x_{10}	.036	.000	.039	.000	.042	.017	.003	.001	.000		
X_{11}	.027	.000	.036	.000	.000	.026	.000	.037	.000	.000	

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

حيث أن : x1 الدخل الشهري الإجمالي للأسرة. X2 ممتلكات الأسرة من الأصول الرأسمالية. X3 عدد السلع الحديثة الموجودة لدى الأسرة. X4 خصائص مسكن الأسرة. X5 نسبة إنفاق الأسرة شهرياً على الرعاية الصحية. X6 نسبة إنفاق الأسرة شهرياً على النواحي الثقافية.X7 الدرجة التعليمية للأسرة. X8 عدد المرافق الأساسية في المسكن.X9 نصيب الفرد من الدخل الشهري. X10 نسبة إنفاق الأسرة على التعليم شهرياً.x11 نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء. وباستخدام طريقة المكونات الأساسية تم إيجاد العوامل الأولية ونسبة ما يفسر كل منها من إجمالي التباين كما في الجدول التالي:

جدول (10) العوامل الأولية وتبايناتها ونسبة ما يفسر كل منها من إجمالي التباين

المركبات	قيم العوامل الأولية		
	التباين الإجمالي	نسبة التباين المفسر من إجمالي التباين %	النسبة التراكمية %
1	4.558	41.435	41.435
2	2.905	26.413	67.848
3	1.578	14.350	82.197
4	.881	8.010	90.207
5	.612	5.561	95.768
6	.215	1.956	97.724

7	.144	1.313	99.037
8	.073	.668	99.705
9	.027	.247	99.952
10	.004	.039	99.991
11	.001	.009	100.000

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

-تم الحصول على 11 عامل أولي (F_i=P) تفسر 100% من التباين الكلي في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المدروسة.

- تم الحصول على الجذور الكامنة للعوامل، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأولي الأول (4.558) وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأولي الثاني (2.905)....الخ . ويُلاحظ أن الجذور الكامنة للعوامل الأولية تحقق الخاصية التالية:

$\lambda_1 > \lambda_2 > \lambda_3 \ldots\ldots\ldots \lambda_{11}$

أي يحظى العامل الأولي الأول بالتباين الأكبر، يليه العامل الثاني فالثالث وهكذا ..... . وتحسب نسبة ما يفسره العامل من إجمالي التباين الكلي في المتغيرات المدروسة من خلال العلاقة:

$$\frac{\lambda_i}{\sum_{i=1}^{L}\lambda_i}100$$ [18]

نسبة ما يفسره العامل الأولي الأول = $\frac{4.558}{11}100 = 41.435\%$

نسبة ما يفسره العامل الأولي الثاني = $\frac{2.905}{11}100 = 26.413\%$

-بلغت النسبة التراكمية للتباين المفسر 100%. فسر العامل الأولي الأول (41.435%) من التباين الكلي في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المدروسة. فسر العاملان الأوليان (43.5%+26.413%=67.848%) من التباين الكلي في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وهكذا ..... - لمعرفة فيما إذا كان هنالك ضرورة لعملية التدوير، قمنا بإيجاد مصفوفة معلومات العوامل التي تعطي فكرة عما إذا كانت عملية التدوير ضرورية أم لا:

الجدول (11) مصفوفة معلومات العوامل

Component Score Covariance Matrix

Component	1	2
1	1.000	.000
2	.000	1.000

Extraction Method: Principal Component Analy

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

إذا كانت مصفوفة معلومات العوامل تأخذ شكل المصفوفة المحايدة معنى ذلك أن لا داعي لعملية التدوير وإلا فهي ضرورية. يتبين من الجدول (11) أن مصفوفة معلومات العوامل تأخذ شكل المصفوفة المحايدة وهذا ما يؤكد أن عملية التدوير ليست ضرورية. يبين الجدول التالي تشبعات العوامل المستخلصة :

الجدول (12) تشبعات العوامل المستخلصة

variable	Principle Components Estimated Factor Loadings	
	F1	F2
x1 الدخل الشهري الإجمالي للأسرة	0.834	
ممتلكات الأسرة من الأصول الرأسمالية X2	0.862	

عدد السلع الحديثة الموجودة لدى الأسرة X3	0.866	
خصائص مسكن الأسرة X4		0.923
نسبة إنفاق الأسرة شهرياً على الرعاية الصحية X5	0.698	
نسبة إنفاق الأسرة على النواحي الثقافية شهرياًX6		0.582
الدرجة التعليمية للأسرة X7		0.909
عدد المرافق الأساسية في مسكن الأسرة X8		0.616
نصيب الفرد من الدخل الشهري X9	0.951	
نسبة إنفاق الأسرة على التعليم شهريا X10	0.432	
نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء شهرياًX11	0.679	

المصدر: تم إعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 18.0 for windows

تعد التشبعات بمثابة معاملات ارتباط بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية مع العوامل المستخلصة. وتزداد أهمية المتغير بالنسبة للعامل كلما زاد تشبعه وفي حال كان معامل ارتباط المتغير بالعامل أقل من 0.30 يتم حذفه من العامل وبالتالي تساعد هذه العملية في تفسير العوامل لذلك يتبين من الجدول السابق أن العامل الأول تشبع بالمتغيرات الاقتصادية التالية: الدخل الشهري للأسرة(0.834)، نصيب الفرد من الدخل الشهري(0.951)، نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء(0.866)، نسبة إنفاق الأسرة على الرعاية الصحية(0.698)، نسبة إنفاق الأسرة على التعليم(0.432)، ممتلكات الأسرة من الأصول الرأسمالية(0.862) عدد السلع الحديثة الموجودة لدى الأسرة(0.866).

–تشبع العامل الثاني بالمتغيرات الاجتماعية التالية: الدرجة التعليمية للأسرة(0.909)، خصائص المسكن(0.923)، عدد المرافق الأساسية في المسكن(0.616)، نسبة إنفاقها على النواحي الثقافية(0.582).

تمكنا باستخدام طريقة التحليل العاملي من الحصول على متغيرين الأول هو متغير اقتصادي يعبر عما تملكه الأسرة من دخل وسلع، والثاني هو متغير اجتماعي يعبر عن خصائص مسكن الأسرة وحالتها التعليمية. ويمكن أن نكتب العوامل بشكل تركيب خطي كمايلي:

$$F1=0.834x_1+0.862x_2+0.866x_3+0.698\ x_5+0.951x_9+0.432x_{10}+0.679x_{11}$$

$$F2=0.932x_4+0.582x_6+0.909x_7+0.616x_8$$

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر في مناطق السكن العشوائي بمحافظة اللاذقية، وقد تراوحت شدة هذا الارتباط بين الارتباط القوي إلى الارتباط المقبول إلى الارتباط الضعيف.

– تتصف التركيبة التعليمية في مناطق السكن العشوائي بارتفاع نسبة الأميين والملمين وبسيادة حملة شهادة التعليم الأساسي.

– يستحوذ الإنفاق على الغذاء المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية قياساً بباقي أوجه الإنفاق المختلفة، حيث تستهلك النفقات الغذائية للأسرة في مناطق السكن العشوائي (52%) من إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة في حين يستهلك الإنفاق على السلع غير الغذائية والخدمات (48%) من إجمالي الإنفاق الشهري للأسرة.

– بدراسة ملكية الأسر للأصول الرأسمالية تبين أن الحيازات الزراعية تأتي في الرتبة الأولى من بين الأصول الرأسمالية الأكثر حيازة من قبل الأسر تليها العقارات.

– لدى دراسة توزع الأسر حسب ملكية المسكن تبين أن (9.8%) من الأسر تعيش في مسكنها بموجب عقود إيجارية الأمر الذي يكشف عن حركة استثمارية عقارية في مناطق السكن العشوائي تعود للقاطنين في مناطق السكن العشوائي أو لتجار العقارات من خارج هذه المناطق.

–عدم توافر الشروط الصحية في المساكن نتيجة عدم امتلاك المساكن للإنارة والتهوية الذاتية حيث بينت النتائج أن (51.1%) من المساكن ذات شروط وسط للإنارة والتهوية الذاتية ويضاف إلى ذلك نسبة (11.3%) من المساكن ذات شروط وإنارة وتهوية سيئة.

–تعاني نسبة من المساكن من عدم توافر المرافق الأساسية بالشكل الكامل والمستقل، حيث بلغت نسبة المساكن التي لا تملك حمام مستقل حوالي (14.23%)، كما بلغت نسبة المساكن التي لا تملك مرحاض مستقل(17.8%)، وبلغت نسبة المساكن التي لا تملك شرفة (37.2%)، كما بلغت نسبة المساكن التي لا تملك مطبخ مستقل (9.42%).

– باستخدام التحليل العاملي تم التوصل إلى عاملين يؤثران في تحديد الهيكل البنائي للنسيج الاقتصادي والاجتماعي للأسر القاطنة في مناطق السكن العشوائي: العامل الأول العامل الاقتصادي حيث كانت القيمة المميزة له (Eigenvalues=4.558) تفسر ما نسبته 41.435% من التباين الكلي، ويتمثل بالمتغيرات السبعة التالية: الدخل الشهري للأسرة، نصيب الفرد من الدخل الشهري، نسبة إنفاق الأسرة على الغذاء، نسبة إنفاق الأسرة على الرعاية الصحية، نسبة إنفاق الأسرة على التعليم، ممتلكات الأسرة من الأصول الرأسمالية، عدد السلع الحديثة الموجودة لدى الأسرة. العامل الثاني: العامل الاجتماعي حيث كانت القيمة المميزة له (Eigenvalues=2.905) تفسر ما نسبته (26.413%) من التباين الكلي، ويتمثل بالمتغيرات التالية: خصائص مسكن الأسرة، عدد المرافق الأساسية في المسكن، نسبة إنفاق الأسرة على النواحي الثقافية، الدرجة التعليمية للأسرة.

التوصيات

1–إتباع برامج اجتماعية تستهدف تقديم الدعم والمعونة المادية للأسر الفقيرة ومحدودة الدخل في مناطق السكن العشوائي كي لا تصبح هذه الأسر أو أفرادها عرضة للمساهمة في انتشار وتكثيف مناطق السكن العشوائي.

2– عقد دورات تدريبية وتثقيفية وإرشادية في مختلف المجالات تستهدف تطوير الخبرات والمهارات المختلفة لدى سكان مناطق السكن العشوائي وتكون بديلاً عن محدودية الخدمات الترفيهية والثقافية في هذه المناطق على أن يتم ذلك ريثما يتم تبني سياسة لمعالجة ظاهرة السكن العشوائي.

3– ضخ المزيد من الإنفاق الحكومي في قطاعات الصحة والثقافة كونها تشكل بنود إنفاقية ذات أهمية ولكن لا تكفي ميزانية معظم الأسر في مناطق السكن العشوائي لتغطيتها.

4–إنشاء قاعدة معلومات مركزية تتضمن كافة المعلومات المتعلقة بمناطق السكن العشوائي وتوصيفها تاريخياً، إدارياً، جغرافياً، عمرانياً، سكانياً وبحيث تكون بيانات هذه القاعدة واقعية ومستقاة من نتائج المسوح الإحصائية المصممة بشكل

علمي لكي تكون هذه القاعدة المرجعية الأولى لمتخذي القرار عند إقرار أي سياسة أو تبني أي خطة للتعامل مع ظاهرة السكن العشوائي.

5- إصدار القوانين والمراسيم التشريعية اللازمة والضامنة لمنع أي مخالفة أو توسع جديد لمناطق السكن العشوائي القائمة.

6-التوسع بمشاريع السكن الشبابي.

7- إصدار المخططات التنظيمية لمناطق السكن العشوائي كخطوة أولى على طريق معالجة ظاهرة السكن العشوائي.

8- مراعاة خصوصية كل منطقة عشوائية من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية، التنظيمية وبالتالي إجراء تصنيف دقيق لمناطق السكن العشوائي واستخدام الأسلوب الأنسب لكل منطقة من أجل ضمان المحافظة على الموارد المادية والإسكانية والطبيعية المتوافرة في كل منطقة وكذلك تخفيض تكاليف معالجة ظاهرة السكن العشوائي.

المراجع:

[1] *مسح السكن العشوائي*. المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، سورية، 2010

[2] فوزي، مشنان، *الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة. دراسة ميدانية للمجتمع الحضري*. مجلة جامعة الحاج لخضر باتنة، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد20، باتنة، الجزائر .2015

[3] الربداوي، قاسم، *مشكلة السكن العشوائي في المدن العربية الكبرى*. مجلة جامعة دمشق، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد28، العدد الأول، دمشق. سورية. 2010

[4] العدوي، محمد، *العشوائيات والأمن البشري في مصر، دراسة في أثر العشوائيات على الأمن البشري*. الطبعة الأولى، دار مصر المحروسة، القاهرة، مصر .2007.

[5] الدايري، إلياس، *مناطق السكن العشوائي في سورية وربطها مع خصائص السكان والأسر*. المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، سورية. 2007.

[6] Nawagamuwa; A,Viking; N, *Slums, Squatter Areas And Informal settlements – Do They Block Or Help Urban sustainability In Developing Contexts?*. 2003. http://www.sciencedirect.com// Date Visited 10/8/2017

[7] مؤتمر الأزهر الدولي التاسع: *تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للإسكان المتوافق في مصر.دراسة حالة منشأة ناصر بالقاهرة*. مصر، القاهرة 14/4/2007- 12/4/3007

[8] موسى، مصطفى، *التكدس العشوائي والإرهاب*. جامعة نايف للعلوم، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية.2010 .

[9] بوعناقة، علي، *الشباب والمشكلات الاجتماعية. الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية*. الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية، ، بيروت، لبنان،2007،46

[10] سليمان،أحمد، *الإسكان والتنمية المستدامة في دول العالم الثالث*. الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.1996.

[11] الدايري، إلياس، *مناطق السكن العشوائي في سورية وربطها مع خصائص السكان والأسر*.2007. مرجع سبق ذكره، 14.

[12] صقر، مجدي; حسانين، هدى، *الخصائص السكانية للمناطق العشوائية في مدينة دمياط المصرية وتداعياتها الأمنية*،المؤتمر الثاني والثلاثون للسكان، دمياط، مصر،2002، 20.

[13] الدايري، إلياس، *مناطق السكن العشوائي في سورية وربطها مع خصائص السكان والأسر*.2007. مرجع سبق ذكره، 20.

[14] منظمة العمل الدولية، *إحصاءات دخل ونفقات الأسرة المعيشية، مؤشرات أسعار الاستهلاك*، جنيف، سويسرا، 2003. 23

[15] جودة، محفوظ، *التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام spss*. الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2008،32-56

[16] العباسي، الحميد، *التحليل العاملي، تطبيقات في العلوم الاجتماعية باستخدام spss* . معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، قسم الإحصاء الحيوي والسكاني، جامعة القاهرة. 2011، 24

[17] الرفاعي، عبد الهادي، *الارتباط والسلاسل الزمنية*. الطبعة الأولى، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.2006، 31-32

[18] عكاشة، خالد، *استخدام نظام spss في تحليل البيانات الإحصائية*. الطبعة الأولى، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر. 2002. 35